

دراسة

المنتجات العضوية والغير عضوية

الموجودة في السوق المصرية

الدراسة التي أجريت لمقارنة المنتجات العضوية والغير عضوية المتواجدة بالسوق

المحلي

مقدمة:

لقد أصبح المستهلك يدرك خطورة وجود مكسبات الطعم والمظهر وبقايا المبيدات في الغذاء وذلك لارتباط وجود هذه المواد بزيادة حالات السرطان والحساسية و الأمراض الأخرى كما لا يكتفي المستهلك بمعرفة عدم وجود هذه المواد في الغذاء بل يهتم أيضاً بمعرفة مميزات ومحتويات هذا الغذاء وبمعنى آخر هل المنتجات العضوية تعتبر فعلاً أفضل وصحية بالمقارنة بالمنتجات الغير عضوية.

ما هي الزراعة العضوية ؟

تعرف الزراعة العضوية بأنها تلك التي تستخدم فيها وسائل تنطلق من البيئة في جميع مراحلها. وتشمل الزراعة العضوية جميع النظم الزراعية التي تشجع إنتاج الأغذية بوسائل سليمة بيئياً واجتماعياً واقتصادياً، وتعتبر هذه النظم خصوبة التربة عنصراً أساسياً في نجاح الإنتاج. والزراعة العضوية تقلل إلى حد كبير من اي اضافات صناعية خارجية (مثل الأسمدة الصناعية، والمبيدات التخليقية، والعقاقير البيطرية، والبذور والسلالات المحورة وراثياً، والمواد الحافظة، والمواد المضافة، والتشجيع). وتُقلل الزراعة العضوية القوانين الطبيعية لزيادة المحاصيل الزراعية ومقاومة الأمراض، وتهدف إلى جعل نوعية الزراعة والبيئة أقرب إلى الكمال من جميع الجوانب.

والزراعة العضوية لا تعتنى بالنبات فقط، وإنما تشمل نظم إنتاج الماشية والأسماك. وتهدف إلى إنتاج غذائي ذو جودة عالية للمحافظة على صحة الإنسان وتقليل جميع أشكال التلوث. كما تهدف إلى تطوير نظام زراعي دائم يحافظ على خصوبة التربة على المدى الطويل ويستخدم الموارد المتجددة إلى أقصى درجة ممكنة في نظم الإنتاج ويشجع ويعزز الدورات البيولوجية والدورات الطبيعية داخل النظام الزراعي.

الهدف من الدراسة:

- حماية المستهلك من الغش التجاري (وضع علامات أو ملصقات علي منتج لا تتوفر فيه شروط المنتج العضوي).

- لتقنين عملية وضع العلامات الدالة على ان المنتجات عضوية بحيث تكون محمية بقانون يمنع دخول أي شخص غير مصرح لة بإنتاجها.
- لزيادة صادرات المنتجات الحيوية وتشجيع المزارعين والشركات للدخول في هذا المجال.

■ عناصر الدراسة:

- حصر العينات:

تم حصر جميع أنواع المنتجات الغذائية العضوية المتواجدة في السوق المحلي ودراسة اسعارها مقارنة بمثيلتها من المنتجات الغير عضوية فلو حظ ان اسعارها ضغف مثيلاتها من المنتجات الغير عضوية ولقد تم تحديد مجموعة المنتجات العضوية التي سيتم إجراء الدراسة عليها ومثيلاتها من المنتجات الغير عضوية لإجراء المقارنة على نتائج التحاليل.

- شراء العينات:

تم تحديد العينات المراد دراستها وذلك بأخذ عينات ممثلة من الأصناف المختلفة التي تنتجها الشركات الموجودة بالأسواق . وتمت عملية الشراء في وجود مباحث التموين وإعداد محضر الشراء الخاص بها.

الأصناف التي تم تحليلها تتمثل في: نعناع – ينسون- شاي أخضر- كاموميل – حليب -جبين أبيض- عصير جوافة – مانجو- برتقال- مربى تين- بيض أحمر- بيض أبيض- بيض بلدي- صلصة عادية- زيتون كالاماتا – زيتون أسود- أرز أبيض- فلفل رومي – باذنجان – خيار – كوسة- فاصوليا – طماطم – بطاطس.
وتم مقارنتها بمثيلاتها من المنتجات الغير عضوية.

- تكويد العينات:

تم تكويد العينات وذلك بتفريغها من العبوات الخاصة بالشركة وإعطائها رقم كودي خاص لكل عينة.

- فحص العبوات:

تم فحص خصائص الجودة والتأكد من مدى مطابقة شكل العبوة وبطاقة التعريف للمواصفات القياسية المصرية.

- ارسال العينات للتحليل:

- تم تحليل العينات في معملين احدهما حكومي وهو المعمل المركزي لمتبقيات المبيدات والآخر خاص وهو معمل SGS وقد تم تحليل كلا من: متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة في جميع العينات بينما متبقيات المبيدات والهرمونات في عينات البيض ومنتجات الألبان.

التعليق على النتائج:

بصفة عامة، لا بد ان تخلو المنتجات العضوية الى حد كبير من اي ملوثات (متبقيات المبيدات، عناصر ثقيلة، مواد حافظة.....) وينتج التلوث بالعناصر الثقيلة عن استخدام الات الحصاد الملوثة، الجو المحيط، استخدام مخلفات الصرف الصحي في التسميد. وفي حالة تلوث المحاصيل الزراعية بهذة الملوثات فهي لا تقتصر فقط على المنتج الطازج ولكنها تنتقل ايضاً الى المصنعات الغذائية المختلفة (مربى، صلصة، عصائر، وغيرها).

وقد اتضح من نتائج التحليل انه لا يوجد فرق واضح بين المنتج العضوي والغير عضوي وفي بعض الاحيان يكون المنتج الغيرعضوي أقل تلوثاً عن العضوي وحتى في النتائج التي اظهرت احتواء المنتج الغير عضوي على نسبة اعلى من الملوث عن مثيلة العضوي تكون الزيادة طفيفة ولا تذكر مما يؤكد على عدم وجود فرق بينهما.

ومن هذا المنطلق فهناك سؤال قوي يطرح نفسه وهو لماذا يلجأ المستهلك لشراء منتجات عضوية بضعف الثمن بالرغم من عدم وجود فروق بينها وبين المنتجات الغير عضوية.؟!

التوصيات:

- يجب ان تكون جميع البذور والأجزاء المستخدمة في الاكثار معتمدة عضوياً (حيوياً).
- ان تكون الأنواع والأصناف التي يتم زراعتها ملائمة لظروف التربة والمناخ ومقاومة للأمراض.
- يمنع تخزين اي مواد ممنوع استخدامها في المزارع الحيوية.
- ممنوع حرق مخلفات البلاستيك منعاً لتلويث الهواء مما قد ينتج عنه تلوث بالعناصر الثقيلة.
- ممنوع حرق القش ومخلفات الحبوب والمخلفات الحيوانية.
- ممنوع استخدام منظمات النمو الكيماوية.
- يمنع استخدام اي مواد ممنوعة طبقاً لقواعد الانتاج الحيوي في معاملات بعد الحصاد او مخازن المنتجات الحيوية.
- تلووث المحاصيل بعوادم معدات التجفيف.
- يمنع استخدام المبيدات في عمليات المقاومة الحشرية.